

مهارات بحثية ٣ - التكليف ٨

عرض مجتمع دراسة وتوضيح الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة بين (دراسة حالة ورسالة دكتوراه) وتفسير مبررات إختيارها وتوضيح توافر شروط اختيار عينة البحث

توضيح مجتمع وعينة البحث التي يرغب الباحث في استخدامها في أطروحتة

إعداد / هادي محمد السبيعي

برنامج الدكتوراه / كلية الإدارة

جامعة ميدأوشن

مقارنة بين دراسة الحالة ورسالة الدكتوراه مع تحليل مجتمع الدراسة والعينة ومبررات اختيارها

١. دراسة حالة بعنوان: قياس معياري للتعليم الإلكتروني لتقييم مستوى جودة مخرجات التعلم الإلكتروني: دراسة حالة الجامعة السعودية الإلكترونية "٢٠٢٣". والتي تركز على التعليم الإلكتروني في الجامعة السعودية الإلكترونية.

Standard Measuring of E-Learning to Assess the Quality Level of E-Learning Outcomes: Saudi Electronic University Case Study. *Sustainability*, 15(1), 844.
<https://doi.org/10.3390/su15010844>

Singh, P., Alhassan, I., Bin saif, N., & Alhussain, T

٢. رسالة الدكتوراه بعنوان: "جودة إدارة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة العالمية واستراتيجية تطويرية مقترحة" أعدتها الباحثة رباب عبد الفتاح حسين حمدان وقد تم تقديمها في عام ٢٠٢٣ إلى الجامعة العربية الأمريكية، كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية. غير منشورة.
- يهدف هذا التحليل إلى توضيح الفرق بين مجتمع الدراسة وعينتها في كلا الدراستين، مع مناقشة مبررات اختيار العينة ومدى توفر شروط اختيار عينة البحث الجيد.

١. مجتمع الدراسة:

- ❖ دراسة الحالة في الجامعة السعودية الإلكترونية:
- المجتمع: يقتصر على الجامعة السعودية الإلكترونية، ويمثل الأفراد والأنظمة التي تعتمد التعليم الإلكتروني داخل هذه المؤسسة.
- طبيعته: مجتمع متخصص يتمثل في مؤسسة واحدة تسعى إلى تحسين جودة التعليم الإلكتروني.
- ❖ رسالة الدكتوراه: عن الجامعات الفلسطينية
- المجتمع: الجامعات الفلسطينية النظامية في الضفة الغربية.
- طبيعته: مجتمع أوسع يشمل أعضاء هيئة التدريس والعاملين في مراكز التعليم الإلكتروني في ثلاث جامعات فلسطينية.

٢. عينة الدراسة:

- ❖ دراسة الحالة في الجامعة السعودية الإلكترونية:
- نوع العينة: لا تعتمد على أفراد معينين، بل على أدوات تقنية محددة تُستخدم في الجامعة السعودية الإلكترونية مثل Blackboard وTawkeed وBlue Survey
- مبررات اختيار العينة:
 - التركيز على أدوات التعليم الإلكتروني يمكن الباحثين من تحليل جودة العمليات التعليمية بشكل مباشر.
 - العينة تلائم طبيعة البحث القائم على دراسة عميقة للنظام الداخلي للجامعة.
- شروط العينة الجيدة: تحقق الشرط من خلال اختيار أداة ممثلة ومناسبة للسياق المدروس.

- ❖ رسالة الدكتوراه: عن الجامعات الفلسطينية:
- نوع العينة: عينة قصدية تمثل ٣٣٣ عضو هيئة تدريس و ١٣ موظفًا في مراكز التعليم الإلكتروني.
- مبررات اختيار العينة:
 - تمثل العينة العاملين الأكثر صلة بالإدارة الإلكترونية، وهم الأقدر على تقديم بيانات حول معايير الجودة المطلوبة.
 - اختيار هذه العينة يعكس التنوع في الأدوار الوظيفية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.
- شروط العينة الجيدة:
 - تنوع الفئات المشاركة (أعضاء هيئة تدريس وموظفون).
 - التركيز على مجتمع محدد ذي صلة مباشرة بهدف الدراسة.

٣. المنهجية والأهداف:

- ❖ دراسة الحالة في الجامعة السعودية الإلكترونية:
- المنهجية: نوعية تعتمد على تحليل وملاحظة الأنظمة التقنية المستخدمة في الجامعة.
- الأهداف: تقديم معيار جديد لتقييم جودة التعليم الإلكتروني وتعزيز استدامة التعليم الإلكتروني في الجامعة.
- ❖ رسالة الدكتوراه: عن الجامعات الفلسطينية:
- المنهجية: مزيج من المنهج الوصفي الكمي (استبيانات) والنوعي (مقابلات).
- الأهداف:
 - تحليل واقع إدارة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.
 - بناء استراتيجية تطويرية قائمة على معايير الجودة العالمية.

- ٤. الفرق بين مجتمع الدراسة والعينة:
- مجتمع الدراسة: يشير إلى جميع الأفراد أو العناصر التي يمكن أن تنطبق عليها الدراسة (مثل الجامعات أو المؤسسات).
- عينة الدراسة: تمثل جزءًا من المجتمع يُختار للحصول على بيانات تعكس خصائص المجتمع.

- ٥. الفروق بين الدراستين:
- ❖ دراسة الحالة في الجامعة السعودية الإلكترونية:

المجتمع والعينة يقتصران على مؤسسة واحدة (الجامعة السعودية الإلكترونية) وأدواتها التقنية.

- ❖ رسالة الدكتوراه: عن الجامعات الفلسطينية:

المجتمع يشمل ثلاث جامعات فلسطينية، والعينة تمثل أفرادًا متنوعين من هذا المجتمع.

- ٦. مبررات اختيار نوع العينة في كل دراسة:
- ❖ دراسة الحالة في الجامعة السعودية الإلكترونية:
- ❖ ركزت العينة على الأدوات التقنية لأنها تمثل الأساس لتحليل جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة.
- ❖ اختيار هذه العينة يتماشى مع الهدف البحثي المتمثل في تصميم معيار جديد لجودة التعليم الإلكتروني.
- ❖ رسالة الدكتوراه: عن الجامعات الفلسطينية: تم اختيار عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس والموظفين لأنهم الأكثر تأثرًا بالإدارة الإلكترونية والأقدر على تقديم بيانات دقيقة.
- تنوع العينة يعكس المجتمع الأكبر ويضمن تمثيلًا شاملاً.

٧. شروط اختيار عينة البحث الجيد:

- تمثيل المجتمع بدقة: تحقق في كلا الدراستين (أفراد في رسالة الدكتوراه وأدوات في دراسة الحالة).
- ملائمة العينة للأهداف البحثية: كلا العيّنتين مناسب لأهداف البحث.
- حجم العينة:
 - في رسالة الدكتوراه، الحجم كبير بما يكفي لضمان تمثيل إحصائي.
 - في دراسة الحالة، الحجم محدود لكنه مركز على أداة دراسة محددة وفعّالة.

الخاتمة:

تمكنت كلا الدراستين من اختيار عينات تلائم أهدافهما البحثية ومن تحقيق شروط اختيار العينة الجيدة. ركزت دراسة الحالة على أدوات تقنية لتحليل العمق النوعي في بيئة محددة، بينما وسعت الدراسة الميدانية نطاقها لتشمل مجتمعًا متنوعًا وتحلل بيانات كمية ونوعية، مما يجعل النتائج أكثر شمولية وتطبيقًا في السياق الفلسطيني.

❖ الجزء الثاني من التكليف

توضيح مجتمع وعينة البحث التي يرغب الباحث في استخدامها في أبحاثه أو أطروحاته.

عنوان البحث: أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية: دراسة حالة لجامعة ميدأوشن
بناءً على عنوان البحث، اختيار العينة يجب أن يركز على الحالات التي توفر بيانات غنية تتعلق باستخدام نظم التعلم الإلكتروني في جامعة ميدأوشن. فيما يلي توضيح اختيار العينة:

❖ تحديد مجتمع الدراسة:

١. تحديد الفئات المستهدفة:

- الطلاب:
 - جميع الطلاب المسجلين في جامعة ميدأوشن والذين يستخدمون نظم التعلم الإلكتروني.
- أعضاء هيئة التدريس:
 - الأكاديميون الذين يدرسون باستخدام نظم التعلم الإلكتروني.
- الإداريون (اختياري):
 - الموظفون المشاركون في تصميم أو دعم نظم التعلم الإلكتروني.

٢. عينة تمثيلية: (Representative Sampling)

- سيتم اختيار عينات تمثل التنوع داخل الجامعة (مثل تخصصات متعددة، مستويات دراسية مختلفة).

❖ تبرير اختيار العينة التمثيلية وطرق إختيارها وكيف يمكن تطبيقها.

اختيار العينة التمثيلية لدراسة "أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية: دراسة حالة لجامعة ميدأوشن" يمكن تبريرها وتطبيقها على النحو التالي:

❖ تبرير اختيار العينة التمثيلية

العينة التمثيلية تُختار لتكون انعكاسًا دقيقًا لخصائص مجتمع الدراسة (جامعة ميدأوشن في هذه الحالة). والسبب وراء اختيارها هو:

١. تمثيل التنوع داخل الجامعة:

- جامعة ميدأوشن تحتوي على طلاب وأعضاء هيئة تدريس من تخصصات ومستويات دراسية مختلفة.
- العينة التمثيلية تساعد في الحصول على صورة شاملة تعكس كافة الفئات.

٢. القدرة على التعميم:

- نتائج العينة التمثيلية يمكن تعميمها على باقي الجامعة.
- تمكن من دراسة جميع التأثيرات المحتملة لنظم التعلم الإلكتروني على جودة التعليم.

٣. إدارة التحيز:

- تقلل العينة التمثيلية من احتمالية التحيز عند التركيز على فئة معينة فقط.

الأدبيات العلمية تؤكد أن استخدام العينة التمثيلية في دراسات الحالة يعزز الصلاحية الخارجية (External Validity) ويسمح بتعميم النتائج على المجموعة الأكبر، مثل دراسة كريسويل (Creswell, 2014) حول تصميم البحث النوعي والكمي.

❖ طرق اختيار العينة التمثيلية

اختيار العينة التمثيلية يتطلب استراتيجية دقيقة لضمان شمول الفئات المختلفة داخل الجامعة. وقد تم إختيار

١. التقسيم الطبقي العشوائي: (Stratified Random Sampling)

- قسّم مجتمع الدراسة إلى طبقات (شرائح) بناءً على خصائص معينة، مثل:
 - التخصص الأكاديمي (مثل العلوم، الآداب، التقنية).
 - المستوى الدراسي (بكالوريوس، دراسات عليا).
 - نوعية الاستخدام (مستخدمين كثيفين، معتدلين، أو محدوديّن لنظم التعلم الإلكتروني).
- اختيار عينة عشوائية من كل طبقة بما يتناسب مع حجمها في المجتمع.

فطريقة التقسيم الطبقي العشوائي موصى بها لتقليل الانحراف وضمان شمول جميع الفئات كما ذكر ذلك (Trochim & Donnelly, 2008).

❖ كيفية تطبيق العينة التمثيلية في جامعة ميدأوشن

١. تحديد مجتمع الدراسة:

- جميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الذين يستخدمون نظم التعلم الإلكتروني.
- جمع بيانات حول أعدادهم وتخصصاتهم ومستوياتهم.

٢. تقسيم المجتمع إلى طبقات:

- مثال:
 - الطلاب حسب المستوى الدراسي (٥٠٪ بكالوريوس، ٣٠٪ دراسات عليا).
 - أعضاء هيئة التدريس حسب التخصص الأكاديمي (٢٠٪ علوم، ٣٠٪ تقنية، ٥٠٪ أخرى).

٣. تحديد نسبة كل طبقة:

- إذا كان مجتمع الدراسة ١٠٠٠ طالب:
 - ٥٠٠ طالب بكالوريوس.
 - ٣٠٠ طالب دراسات عليا.
 - اختيار ١٠٪ من كل شريحة (٥٠ بكالوريوس، ٣٠ دراسات عليا).

❖ مزايا وقيود العينة التمثيلية

١. المزايا:

- تعطي تمثيلاً دقيقاً للتنوع داخل الجامعة.
- تسمح بتحليل الفروق بين المجموعات المختلفة.
- تعزز موثوقية النتائج وإمكانية تعميمها.

٢. القيود:

- قد تكون معقدة في التنفيذ إذا كان هناك نقص في البيانات المسبقة حول مجتمع الدراسة.
- تحتاج إلى أدوات تقنية وإحصائية لتحديد الأفراد بشكل عشوائي.

ملخص:

- العينة التمثيلية تعكس تنوع جامعة ميدأوشن، ما يجعل النتائج أكثر دقة وقابلة للتعميم.
- اختيارها يتم عبر أساليب إحصائية مثل التقسيم الطبقي العشوائي.
- الأدبيات تؤكد على فعاليتها في دراسات الحالة، خاصة عند الرغبة في دراسة تأثيرات متعددة عبر شرائح مختلفة من المجتمع